مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ص221-260، يناير 2019
ISSN 2518-5810

بحوث الصحافة في فلسطين خلال العقدين الماضيين 2000- 2018م
دراسة تحليلية تقويمية للجوانب الإجرائية والمنهجية

د. ماجد سالم تربان*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجوانب الإجرائية والمنهجية في بحوث الصحافة خلال العقدين الماضيين، وتشخيص جوانب الإيجاب والسلب فيها، وحصر الدراسات والبحوث التي أجريت في فلسطين خلال فترة الدراسة وتوثيقها.

وتوصلت إلى أن الأبحاث التي أجريت خلال العقديين الماضين بلغت (148) بحثاً، تمثلت في أبحاث معظمها أجريت بغرض الترقية، وجاءت في تخصصات الصحافة الإلكترونية وتطبيقات الإعلام الاجتماعي في المرتبة الأولى، وحرصت البحوث على تناول العملية الإعلامية كعملية متكاملة.

وبينت النتائج أن البحوث لم تستخدم نظريات الاتصال وبنسبة 24.2%، ولم تستخدم مداخل ونماذج، مثل مدخل صحافة المواطن، وغيره من المداخل الحديثة، وآثر بعض الباحثين وضع النظريات كديكور لتجمل شكل الرسالة، دون توظيفها، أو حتى اختيار فروضها .

وأخيراً توصلت النتائج إلى أن أغلب الباحثين في مجال الصحافة يميلون إلى التكامل في استخدام المناهج، وعدم الاقتصار على منهج واحد، واعتمدت الأبحاث على منهجيين على الأقل، وبنسبة 85.3%، وتمثلت في منهج المسح الإعلامي، واستخدمت أكثر من أداة بحثية، وتنوعت العينات المستخدمة بين عشوائية منتظمة، وعشوائية بسيطة بنسبة 35.2% إلى 25% لكل منهما، حيث اكتفت بطرح تساؤلات وسعت إلى الاجابة عنها، وختاماً تفوقت البحوث التحليلية الكمية والكيفية (المسحية) على بقية الأنواع والمداخل وغابت البحوث الميدانية والمعملية.

* كلية الإعلام-جامعة الأقصى-غزة- فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Journalism Researches in Palestine between 2000-2018 An analytical, corrective study of the procedural and methodological aspects

ABSTRACT

This study aims to identify the procedural and methodological aspects in the journalism researches in the last two decades and diagnose their positive and negative aspects, limit, and document the studies and researches conducted in palestine during the study.

I have concluded that the researches conducted in the last two decades were (148), the most of which were conducted for the purpose of academic promotion in the fields of e-journalism and its applications in social media in the first rate, The researches dealt with the media process as a unified and complete process.

The results have indicated that the researches did not use the communication theories with a percentage of %24.3. They also did not use entries and patterns like citizen journalism and the like of modern entries.

Some researchers used the theories only to decorate the study without their applications and hypotheses. Finally, the results have also shown that journalism researches witnessed an integration in using different methods instead of one.

The researches adopted at least two approaches with a percentage of %85.3 represented by media survey. More than one research tools was used. The samples used were either regulated haphazard or simple haphazard with the percentages %35.2 and %25 respectively.

The samples posed some questions and tried to answer them. In the end, the analytical, quantitative, and qualitative researches (survey) have surpassed the other types and entries; the field and laboratory researches have disappeared.

www.manaraa.com

مقدمة:

شهدت الدراسات الصحفية الكثير من التطورات بفعل عوامل عدة لعل أهمها: ثورة المعلومات، والتقنيات الحديثة المستخدمة في العمل الصحفي، كما أدّى ظهور وسائل إعلامية جديدة إلى بدء الحديث عن أنواع جديدة من بحوث الصحافة، مثل: بحوث الصحافة الإلكترونية، وصحافة المواطن وغيرها، إضافة إلى كثرة البحوث التي تناولت مؤهلات الصحفيين الإلكترونيين ومهاراتهم، وطرق تحرير المادة الصحفية إلكترونياً، وحرية التعبير الإلكتروني، وأخلاقيات العمل الصحفي الإلكتروني، كما تراكم في العقدين الأخيرين تراث علمي يمثل أضعاف ما تم إنتاجه فيما سبقهما من عقود. (مصباح، 2000: 171).

ورافق هذا التطور في الأبحاث العلمية في مجال الصحافة اهتمام علماء السياسة والاقتصاد وعلم النفس بعلوم الاتصال، وأسهموا في تطويرها وبناء نظرياتها، ومفاهيمها الأساسية، الأمر الذي أعطاها طابعاً متميزاً من حيث الاتساع والشمولية والإثراء، وزاد الاهتمام بالدور الأيديولوجي للصحافة وبالدراسات الثقافية والكيفية. (بخيت، 2010: 71).

وعلى الصعيد الفلسطيني كانت بداية الأبحاث والدراسات الصحفية قائمة على مبادرات فردية خارج الوطن، وتأثرت تلك المبادرات بطرق البحث وأساليبه في الدول المستضيفة، أما داخل فلسطين فتأخرت الأبحاث والدراسات الصحفية ودراسات علوم الاتصال؛ لتأخر افتتاح أقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية، والتي جاءت في منتصف التسعينات من القرن الماضي، وكانت الأبحاث على قلتها تهتم بتاريخ الصحف والأعلام البارزين فيها، دون الإسهام في إرساء قواعد الإعلام ومبادئه، أو أحد مجالاته المختلفة.

كما تأثرت الأبحاث بالعوامل السياسية المحيطة، وركزت في بدايتها على تناول القضايا الفلسطينية المختلفة في وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية، لا سيما المطبوعة منها، ومن تلك القضايا: الأسرى، والاستيطان، والقدس، والمياه، واللاجئين...

ونستطيع القول إن الإنتاج المعرفي الفلسطيني في مجال البحوث والدراسات الصحفية والإعلامية والاتصالية يكاد يكون ضعيفاً، رغم الوعي المتزايد بأهمية وسائل الإعلام والاتصال في تطوير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمعات وتحديثها، ورغم الإيمان بدور الدراسات والبحوث الإعلامية في تحليل واستيعاب ووصف أهم التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع.

الأمر الذي دعا الباحث إلى رصد بحوث الصحافة في فلسطين خلال العقدين الماضيين؛ وذلك بهدف تقديم دراسة تحليلية تقويمية نقدية للجوانب الإجرائية والمنهجية لتلك الدراسات، وتقديم معلومات كاملة عن واقعها، والتعرف على مدى الاتساق بين الباحثين في النواحي الإجرائية للبحوث الإعلامية، وقدرة هذا الاتساق على رصد حجم التطور ونوعه، الذي تحقق في مجال الصحافة وتشخيص جوانب الإيجاب والسلب فيها.

وتعتمد الدراسة في إطارها النظري على النظرية النقدية في بحوث الإعلام والاتصال، والتي تتيح للباحث أن يعبر عن رأيه ووجهة نظره في موضوع الدراسة المتمثل في نقد بحوث الصحافة خلال الفترة السابقة من حيث المناهج المطبقة، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، والأساليب الإحصائية، والأطر النظرية، وصولاً إلى الإجابة بشكل واضح عن التساؤل التالي: ما واقع بحوث الصحافة في فلسطين خلال العقدين الماضيين؟

الإطار النظري للدراسة:

النظرية النقدية:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على النظرية النقدية، حيث تعود جذورها إلى النظريات النقدية في العلوم الاجتماعية، والتي تستمد جذورها ومبادئها من النظرية الماركسية التي تقوم على إذابة الفوارق بين طبقات المجتمع كافة.

وتهدف النظرية في بحوث الإعلام والاتصال إلى تحديد المصادر التاريخية، والاقتصادية، والسياسية للسلطة التي تكمن في الأيديولوجية. (Gerianne & Logan 2004: 268-269)، وترى النظرية أن البحث النقدي يركز على النظم أو السلطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كقوى تتسبب بالقهر للمواطنين، وهذه النظم أو السلطات تشمل الاتصال دائماً، حيث لا يمكن فصله عن عوامل النظام العام لقوى القهر الأخرى. (Ibid).

وعليه تعرف النظرية النقدية بأنها: تطبيق القيم والمعايير للوصول إلى أحكام، وبمعنى آخر: هي قراءة الواقع أو البحث أو الدراسة في ضوء المعايير والقيم والأصول وتبيان مدى التزامها بها، أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتفاقها واختلافها معها. (عبد الرحمن، 2002: 33).

وفي ضوء ذلك يجد الباحثون النقديون أنفسهم أمام تبني هذا التوجه في بحوثهم في مواجهة السلطة في صالح طبقات المجتمع المحرومة، كما أن تحقيق هذه المطالب يرتبط بالكثير من العوامل المتمثلة في: الظروف السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والشخصية والأمنية، وغيرها من الظروف المرتبطة بمجال الاتصال أيضاً.

وتوجه النظرية العديد من الانتقادات لبحوث الإعلام، لا سيما في الدول النامية، ولعل أهم هذه الانتقادات قضية التبعية للمناهج الغربية، في حين أن الدول المتقدمة المتهمة بالاحتكار والسيطرة والاستغلال والاستعمار، وفقاً للنظرية لن تتردد في الأخذ بأية نظريات أو مناهج بحثية، إذا وجدت فيها جديداً يصلح لها أو يناسبها، ويتجاوز الأمر أيضاً إلى إعادة صياغة هذه النتائج بما يتناسب معها. (عبد الرحمن، 2002: 48).

ويضاف أيضاً النقد المتعلق بارتباط الهدف العام من بحوث الإعلام بلجوء مجموعة من الباحثين الأكاديميين إلى عمل بحوث مسحية رخيصة، الأمر الذي أدى إلى التوصل إلى تفسيرات ضعيفة، وغير دقيقة، وخصوصاً في بحوث المسوح التجارية.

وأخيراً تستفيد الدراسة الحالية من النظرية النقدية في بحوث الاتصال على أساس أنها وجهة نظر تتكامل مع غيرها من مناهج البحث، وتستفيد من دعوتها إلى إتاحة الفرصة للباحث، لكي يعبر عن رأيه أو وجهة نظرة في موضوع الدراسة الممثل في نقد بحوث الصحافة خلال العقدين الماضيين، وهي وجهة نظر قائمة على البيانات والمعلومات واستخلاص النتائج منها.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل العام وهو: ما واقع بحوث الصحافة في فلسطين خلال العقدين الماضيين، وعليه تقوم هذه الدراسة بتحليل بحوث الصحافة في فلسطين سواء أكانت مطبوعة أم إلكترونية، والتي أنتجت خلال العقدين السابقين، وذلك من حيث المناهج الإعلامية المطبقة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وطبيعة مجتمع الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، والأطر النظرية التي تمثل أساساً لفروض البحث، أو تساؤلاته، وصولاً إلى إجابة حول التساؤل الخاص بواقع بحوث الصحافة في فلسطين خلال العقدين السابقين، والمنجزة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقسام الإعلام سواء أكانت هذه البحوث على شكل رسائل وأطروحات (ماجستير، ودكتوراه) قدمت لنيل درجات علمية أم كانت على هيئة بحوث محكمة تنشر في مجلات علمية، أو تلك التي تنشر إلكترونياً عبر مواقع الجامعات، ومراكز البحث، أو عبر بوابات علمية متخصصة، أو مكتبات رقمية أو قواعد بيانات أخرى يستطيع الباحث الوصول إليها.

أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة أهمية خاصة، وذلك لما يلي:

1. سد ثغرة في بحوث الصحافة، ولفت الانتباه إلى ضرورة إجراء هذه الدراسات استبصاراً لماضي الدراسات الإعلامية في فلسطين وحاضرها.
2. تعد هذه الدراسة بمثابة خارطة طريق للباحثين في مجال الصحافة، حيث يخرج بتصنيف يوضح نقاط القوة والضعف في هذه البحوث، بالإضافة إلى الوقوف على المجالات التي أسهب الباحثون في دراستها، والمجالات التي لا تزال مجالاً خصباً للباحثين.
3. الندرة الملحوظة في استخدام أسلوب تحليل المستوي الثاني، Meta Analysis في تراث الدراسات الصحفية والإعلامية بشكل عام في فلسطين، وكذلك قلة الدراسات التي تناولته عربياً في ظل الاهتمام المتزايد بهذا الأسلوب في العالم العربي.
4. مرور مدة ليست بالقصيرة على بداية بحوث الصحافة والإعلام في فلسطين، يجعل من المهم أن نعرف أين نتجه؟ وماذا أنجزنا؟ وهل هناك تطور ملحوظ؟
5. رصد قدر ونوع التطور الذي تحقق في مجال بحوث الصحافة من حيث الانتقال من مرحلة الوصف والاستطلاع إلى التفسير واختبار الارتباط أو التأثير.

دراسات سابقة:

1-**دراسة (تاي وتشانج، 2007) بعنوان: "تحليل الاستشهادات المستخدمة في أبحاث الاتصال الجماهيري"**. هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المستخدمة في الأبحاث العلمية في مجال الاتصال الجماهيري على فترتين مختلفتين الأولى من 1978 إلى 1980م، والثانية من 2000 إلى 2002م، وتوصلت إلى أن الاستشهادات من الدوريات العلمية كانت في الفترة الأولى 46.17% والفترة الثانية بنسبة 50.67%، وكانت نسبة الكتب في الفترة الأولى 31.18%، والثانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30.34%، وكان التحليل للتعرف على الأطر الخبرية للتغطية الصحفية عبر مجموعة من الصحف المختارة من صحافة الصين، وهونج كونج، وسنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى ميل الصحف الصينية بدلالة كبيرة إلى استخدام أطر الاهتمامات الإنسانية والأخلاق والقيادة، أما صحف هونج كونج فقد اعتمدت بصفة رئيسة على أطر النتائج الاقتصادية والحقائق المادية المتعلقة بالإنترنت، بينما تميزت صحف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بميلها الكبير إلى الاستخدام المتكرر لأطر الصراع.

2-**دراسة (بوتر، وريدل، 2007)، بعنوان: "تحليل مضمون أدبيات تأثير وسائل الإعلام"**. هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون أدبيات تأثير وسائل الإعلام، وحللت هذه الدراسة الدراسات المنشورة في ست عشرة دورية إعلامية بداية من 1993 إلى 2005م، وخلصت الدراسة إلى أن دورية Journal of Broadcasting & Electronic Media أكثر الدوريات اهتماماً بدراسة تأثير وسائل الإعلام، حيث حصلت على نسبة قدرها 18.4%، وفيما يخص الدراسات التي تناولت وسائل الإعلام؛ جاءت الدراسات التي تناولت التليفزيون والراديو والتسجيلات في الترتيب الأول بنسبة 44%، تلتها الوسائل المطبوعة 19%، ثم الإنترنت 12.5%، والأفلام 3.7%، والوسائل جميعها ودراسات أخرى 20%.

3-دراسة (حافظ، 2007)، بعنوان: "الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة المحلية". تسعى الدراسة إلى توفير قاعدة معلومات مستمدة من الرصيد البحثي والمعرفي المتراكم بما يتيح إمكانيات تطوير البحث العلمي في مجال الصحافة المحلية، وزيادة كفاءته مستقبلاً بعيداً عن النمطية التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدراسات الأجنبية التي أجريت في نطاق فئة الندوات أو المؤتمرات جاءت بنسبة محدودة (12.7%)، و تمّ رصد ثمانية بحوث أكاديمية لباحثين في مصر في نطاق الدراسات الأجنبية. وقد وفّر المسح العديد من هذه الرسائل الجامعية، والتي تميزت بقيمتها العلمية، وخاصة بالنظر إلى طبيعة إجرائها ووجود الإشراف العلمي عليها على المستوى النظري والمنهجي، وظهر أن فئة الدراسات والبحوث المنشورة في مجلات علمية حازت على نسبة عالية في الدراسات الأجنبية، وبعضها نشر في مجلات مشهورة، وفي مصر حصلت على نسبة 18% تقريباً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-دراسة (كامل، 2007)، بعنوان: "**اتجاهات بحوث الصحافة والإعلام في أمريكا ومصر**". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات بحوث الصحافة والإعلام في أمريكا ومصر، من خلال دراسة تحليلية مقارنة استبصارية لدوريتي الصحافة والإعلام الأمريكية والمجلة المصرية لبحوث الإعلام في الدولتين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تدعم فروضها وتجيب عن تساؤلاتها، مثل أن الدورية الأمريكية أكثر انتظاماً في الصدور، وتتضمن بحوثاً أكثر من مثيلتها المصرية، وأفضل شكلاً ومضموناً وتنسيقاً من حيث جودة الطباعة، وانعدام أخطاء اللغة والطباعة، وتشابهت الدوريتان في نسب مضامين البحوث وترتيبها، مثل تصدر بحوث الصحافة المطبوعة قائمة تخصص البحوث، حيث تبلغ نسبة 40.6% من إجمالي البحوث والدوريات الأمريكية، ونسبة 26% في المجلة المصرية، تليها بحوث التلفزيون بنسبة 13.08% و 18.9%، ثم الإنترنت بنسبة 9.6%، 7% على الترتيب، وتقاربت الدوريتان أيضاً في نسبة القائمين بالبحوث من درجات ما قبل درجة أستاذ، وفي نسبة الباحثات الإناث. وأخيراً تفوقت الدورية الأمريكية في نسبة البحوث المشتركة، حيث جاءت بنسبة 47.7% من إجمالي عدد البحوث، مقابل 2.3% في المجلة المصرية.

5- دراسة (لعياضي، 2009)، بعنوان: "**الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية**". تحاول هذه الدراسة أن تطرح جملة من الأفكار والفرضيات المرتبطة بالمنهج في بحوث علوم الإعلام والاتصال ، واستجلاء الحدود المعرفية للمنهج الكمي المستخدم في بحوث الإعلام والاتصال، وتوصلت الدراسة إلى أن الإضافات النوعية التي تقدمها البحوث العلمية الإعلامية في المنطقة العربية لا تتحقق بدون أن نغير طموحنا العلمي، ونسعى إلى تطوير قدراتنا في مجال تأويل الظواهر والسلوك بدل الزعم بأننا نصل إلى الحقيقة العلمية المطلقة، من خلال دراسة الظواهر الاجتماعية، كما أن التأويل ينبع من الاعتراف بأنه من الصعوبة بمكان فهم موضوع ثقافي بدون الرجوع إلى النشاط الإنساني الذي كان وراء ميلاده، فالإعلام الجديد ليس عدة تقنية فحسب، إنه ممارسة اجتماعية وثقافية لا تبوح بكل دلالاتها، من خلال تصور الباحث لها بعيداً عن رؤية مستخدميها التي يصعب القول إنها نمطية وعامة، وتتجاوز سياقات الاستخدام المتغيرة، ومن الصعوبة بمكان أن نستخلص بعض المعارف العلمية عنها بدون إدراك المعنى الذي يعطيه لها ممارسوها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- دراسة (بخيت، 2010)، بعنوان: "الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة". هدفت الدراسة إلى وصف المعالم الرئيسة في الاتجاهات الحديثة في الدراسات الصحفية، مستخدمة الأسلوب الكيفي في تحليل أبرز الكتب الحديثة الصادرة في مجال الصحافة، وكذلك الدوريات المتخصصة في الفترة من عام 2000م وحتى 2009م، كما قامت الدراسة بتحليل أبرز البحوث المتعلقة بموضوع البحوث، والمنشورة ضمن أعمال المؤتمرات الأكاديمية الدولية في مجال الصحافة، وكذلك في قواعد المعلومات الإلكترونية الشهيرة مثل Academic Search Comlete & Communication and Mass Media Complete، كما استخدمت الدراسة أدوات التحليل الثانوي، وتحليل النص لتحديد الأفكار الرئيسة التي وردت ضمن البحوث الحديثة في مجال الصحافة، وخلصت الدراسة إلى أن الدراسات الصحفية تواجه العديد من أوجه النقد، من بينها: نقص اعتمادها على المداخل النقدية، وقلة التنسيق بين الباحثين المعنيين، وهيمنة الدراسات الغربية على غيرها من المدارس البحثية في مجال الصحافة، كما اهتمت بمناقشة القضية المتعلقة بأفضل الأدوات البحثية، هل هي الأساليب الكمية أم الكيفية في البحوث الصحفية؟ وقلة من هذه البحوث أحدثت تغيرات جوهرية في طريقة تناول الموضوعات البحثية بشكل منهجي جديد، ولعبت تكنولوجيا الاتصال دوراً مهماً في البحوث الصحفية، كما سهلت سبل اتصال الباحثين الصحفيين ببعضهم، ووفرت الكثير من المعلومات، والأدوات البحثية المتخصصة، وشجعت البيئة الإلكترونية على تطرق الدراسات الصحفية لمجالات بحثية جديدة، واستخدام أدوات بحثية جديدة.

7- دراسة (عثمان، 2012)، بعنوان: "الإشكاليات المنهجية لبحوث الاعلام الإلكتروني". هدفت الدراسة إلى رصد تيارات بحوث الإعلام الإلكتروني وتحليلها وتفسيرها في مجال الإنترنت في العالم العربي، وتفسير نوعية الموضوعات التي ركزت عليها، والنظريات والنماذج التي اعتمدت عليها، وكذلك رصد الإشكاليات المنهجية، وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث والدراسات اتسمت بعدم استخدامها عديداً من المناهج البحثية المختلفة، واقتصرت على استخدام منهج واحد، هو منهج المسح، كما اقتصر معظمها على استخدام بعض الأدوات البحثية كالاستبانة، وتحليل المضمون، مع إهمال أو إغفال لأدوات أكثر فاعلية، وأيضاً اتسمت بحوث الإعلام الجديد في حقل الإنترنت بأنه يصعب تعميم نتائجها؛ وذلك لاعتماد أغلب الباحثين على نوعية العينات غير الاحتمالية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وشابها قصور في تطبيق النظرية التي تتلائم مع البحث، وركزت على دراسة الأثر السريع والمباشر دون التنبه إلى دراسة الآثار المتراكمة طويلة الأجل التي تفيد في التغلغل بالمشكلات الإعلامية.

8- دراسة (بن دبيلي، 2014)، بعنوان: "المنهج الاثنوغرافي وتطبيقاته في دراسة ظواهر الإعلام الجديد". تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المنهج الأثنوغرافي وأهميته في دراسة ظواهر الإعلام الجديد، حيث إن هذا الأخير أصبح يشكل الرهان لمقاربة إشكاليات الإعلام والاتصال المعاصرة، خصوصاً بعدما أثبتت المناهج الأخرى فشلها في تحقيق ذلك، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا المنهج الكيفي يعد مساهمة حقيقية من كبار الباحثين المتمرسين في البحث العلمي لدراسة الظواهر الجديدة الناجمة عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال بصفة عامة، ودراسته ظواهر الإعلام الجديد بصفة خاصة.

9- دراسة (نصر، 2015)، بعنوان: اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الإعلام الجديدة دراسة تحليلية للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة. تقدم الدراسة تحليلاً نقدياً للتطورات والمفاهيم النظرية المهمة في حقل وسائل الإعلام الجديدة، وتستعرض جهود الباحثين في الاتصال، والعلوم الأخرى ذات الصلة، الخاصة بتطبيق نظريات الاتصال الراهنة على وسائل الإعلام الجديدة، والاتجاهات النظرية والبحثية التي تتناول العناصر الاتصالية المختلفة في الوسائل الجدية، وتعتمد الدراسة على التحليل الكيفي وتحليل المستوى الثاني لعينة متاحة من الإنتاج العلمي المنشور في دوريات علمية محكمة، ويتعلق بوسائل الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يساعد في توصيف واقع اتجاهات البحث والتنظير في هذا المجال، ويمهد الطريق أمام الباحثين لوضع خريطة أولية لأجندة الاهتمامات البحثية المستقبلية في هذا المجال.

10-دراسة (الدليمي، 2016)، بعنوان: "إشكاليات بحوث الإعلام في الأردن". هدفت الدراسة إلى التعرف على إشكاليات إجراء البحوث الإعلامية في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الباحثين الأكاديميين تمثلت في كثرة الأعباء التدريسية، والبيروقراطية الإدارية، وصعوبة الإجراءات، وعدم إيمان الأساتذة بأهمية البحوث، وعدم التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التي يمكن أن تستفيد من البحوث، إضافة إلى تقييد الحرية الأكاديمية، والانفصال بين البحوث والواقع التعليمي، وضعف التطوير في برامج الأبحاث، وغياب رؤية فلسفية إعلامية واضحة، وعدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود حوافز مالية، وأولويات للبحوث، وأخيراً نقص التدريب على البحوث الإعلامية، وعدم وجود بيئة مناسبة لإجرائها.

11-دراسة (خميس، 2016)، بعنوان: "تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام ما بين جدولة الإشكالية ومعوقات التطبيق في العالم العربي". بحثت الدراسة في العلاقة بين الإشكالية التي توضع للبحث وإمكانية تطبيقه، وتوصلت إلى وجود علاقة نسبية وسببية في الوقت نفسه بين الإشكالية ومجال التطبيق للبحث العلمي الإنساني في مجال الاتصال والإعلام، وكذلك العلوم السياسية، ولا بد من وجود الدقة في وضع الإشكالية لهذه الأبحاث العلمية؛ لأنها تكون موجهة وبشكل مباشر لعموم الناس (مثقفين وغير مثقفين)، وبالتالي فإن تداعياتها على أرض الواقع لها العديد من النتائج السلبية والإيجابية في الوقت نفسه.

12-دراسة (خصاونة، 2016) بعنوان: "أوجه القصور في بحوث الإعلام العربية". وتوصلت الدراسة إلى أن بحوث الإعلام العربية لم تواكب الاهتمام الدولي المتزايد، فضلاً عن التفاوت الحاد بين الدول العربية، فيما يتعلق بمفاهيم بحوث الإعلام وأهميتها وتطبيقاتها، وأصبحت المشكلة التي تعانيها الدول العربية اليوم قلة بحوث الإعلام، وعدم توافرها بالكمية والنوعية المطلوبة، الأمر الذي تسبب في عدم الاعتراف بأهمية بحوث الإعلام وجدواها، وغياب الأساليب العلمية من نتائج هذه البحوث.

13-دراسة (البياتي، 2016)، بعنوان: "إشكاليات بحوث الاتصال التحديات النظرية والتطبيقية" وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث الإعلامية في العالم العربي بحوث كمية في أغلبها، حتى وإن ظهرت محاولات لتطبيق المناهج الكيفية، إضافة إلى عدم استخدام المناهج المختلفة في دراسة المشكلات الإعلامية، والاقتصار على استخدام منهج واحد، كما أن أكثر المفاهيم التي تتعامل معها بحوث الإعلام لم تدخل بعد عصر القياس، ولا تزال في طور الوصف الكيفي، كما لا تستخدم دائماً المصطلحات نفسها للتعبير عن المدركات والأفكار نفسها، بما يعرف بتوحيد المفاهيم، واتسمت البحوث بشكل عام بقصور في تطبيق النظرية، واقتصرت معظم الدراسات على بعض الأدوات البحثية كالاستبانة، وتحليل المضمون، مع إهمال أدوات أخرى أكثر فعالية، مثل المقابلات غير المقننة، والمجموعات المركزة، وبالنسبة لأبحاث الإعلام الجديدة فقد اتسمت بعدم استخدامها العديد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من المناهج البحثية المختلفة، واقتصارها على استخدام منهج واحد هو منهج المسح، إضافة إلى إحجام الباحثين عن المناهج والأدوات الكيفية كما أن نتائج أبحاث الإعلام في حقل الإنترنت يصعب تعميم نتائجها.

14-دراسة (عبد المجيد، 2016)، بعنوان: "الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي". هدفت إلى الإجابة عن تساؤلين رئيسين هما: ما الإشكاليات المنهجية التي تواجهها دراسة المحتوى والجمهور في الإعلام الاجتماعي على مستوى كل من أساليب البحث المستخدمة، وتحديد العينة وإجراءات المعاينة، وبناء أدوات البحث؟ وما الرؤى العلمية المقترحة للتعامل مع هذه الإشكاليات المنهجية؟ ترصد الورقة الإشكاليات المنهجية، وتتناولها بالتحليل والنقاش لبيان أسبابها، وما يترتب عليها بالنسبة لسلامة النتائج التي ينتهي إليها البحث العلمي، ثم طرح المخارج العلمية الممكنة للتعامل مع هذه الإشكاليات، ومن تلك الإشكاليات: عجز فئات التحليل التقليدية المتعارف عليها في أداة تحليل المضمون عن تلبية متطلبات تحليل المحتوى المنشور على تطبيقات الإعلام الاجتماعي، إضافة إلى الإشكاليات المرتبطة بمدى كفاءة تحليل السياق الاتصالي والانغلاق على أسلوب واحد في التحليل، لا يراعي الديناميكية والمرونة التي يتسم بها الإعلام الاجتماعي، والإشكاليات المرتبطة بالاعتبارات الأخلاقية، خاصة ما يتعلق بدقة البيانات ومصداقيتها، ومدى سريتها وارتباطها بخصوصية الأفراد.

15-دراسة (بلقاسي، 2016)، بعنوان: "علوم الإعلام والاتصال والاضطراب المنهجي". هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه القصور التي تتخلل اعتماد الكم دون الكيف في البحث العلمي لمجال الاتصال والإعلام، والسبب في التوجه العام إلى المناهج الكمية، وتوصلت الدراسة بعد أن قارنت بين المنهجيين الكمي والكيفي إلى ضرورة التكامل بين المنهج الكمي والكيفي، والتأكيد على منهجية الوحدة من خلال التفاعل والتداخل والدمج بينها، والاستعانة بمعطياتها والاستفادة من إيجابياتهما، وفيما يتعلق بأوجه القصور توصلت إلى أنها تركز كثيراً على القياس، أما التحليل والتفكير فيأتي بعده، أو يتم إغفاله تماماً، ومن خلال متابعة الباحث أكدّ أن هناك شبه غياب للبحث الكيفي.

16-دراسة (العبد الله، 2016)، بعنوان: "الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث الإعلام والاتصال". هدفت الدراسة إلى رصد الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث الإعلام والاتصال،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت إلى أنه لم يعد من الممكن تجاهل الإشكاليات والتحديات التي تفرزها تكنولوجيا الاتصال والإعلام في الوطن العربي على صعيد النظرية والممارسة، وما يترتب على ذلك من ضرورة أن تتجه الدراسات والبحوث نحو بلورة منظور جديد للاتصال، كما أنه لم يكن الباحثون في مجال الإعلام والاتصال الوحيدين المهتمين بالظواهر الإعلامية الاتصالية، وخصوصاً مع تعدد الرهانات المختلفة وظهور الخطاب السياسي في مجتمع الاتصال.

التعليق على الدراسات السابقة:

يخلص الباحث من خلال الاستعراض السريع لبعض الدراسات السابقة إلى ما يأتي:

- تباينت الدراسات من حيث استخدامها الأدوات البحثية، فبعضها استخدم استمارة الاستقصاء، مثل دراسة (بوتر وريدل، 2007م، نادية سالم 2012م، وعثمان، 2012، وبياتي 2016م، وعبد المجيد، 2016م، ودبيلي 2014م، ولعياضي، وحافظ، 2007، وكاظم 2013، والدليمي 2016م، وخصوانة وبلقاسي وعبد الله وبخيت، 2016م).
- استخدمت بعض الدراسات أداة التحليل من المستوى الثاني مثل دراسة (ترمبوا 2004م)، فيما استخدمت دراسة تاي 2005م تحليل الاستشهادات.
- رغم اتفاق الدراسات على استخدام إطار تحليلي موحد وهو تحليل البحوث الإعلامية إلا أنها اختلفت في تحديد أداة التحليل.
- لم تتطرق بعض الدراسات إلى مناقشة التفاصيل المنهجية الخاصة بالطرق المستخدمة في سحب العينات، ومدى اعتمادها على أسس نظرية في الدراسة، وكذلك العلاقات الممكن وجودها بين المنهج المستخدم، وطرق صياغة المشكلة البحثية والأدوات الإحصائية المطبقة.
- يغلب عليها الدراسات ذات الطابع الكمي، مقارنة بالدراسات الكيفية التي ترصد وتحلل حالة البحث في الصحافة، وندرة أو غياب هذا النوع من الدراسات على المستوى الفلسطيني.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة عند تصميم صحيفة التحليل الخاصة بدراسته، ووضع فئاتها المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

•استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد المؤشرات التي سيقوم بتحليلها وتقويمها، وكيفية التقييم في إطار الاعتماد على أداة التحليل، (تحليل التحليل)، إضافة إلى استفادته في مناقشة النتائج وعملية التقييم والمقارنة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

-الوقوف على الجوانب الإجرائية والمنهجية في بحوث الصحافة، وتشخيص جوانب الإيجاب والسلب فيها.

-التعرف على المشكلات المنهجية والإجرائية التي تعاني منها الدراسات الإعلامية الصحفية في فلسطين، بهدف وضع تصور لحلول هذه المشكلات.

-حصر الدراسات والبحوث التي أجريت في تخصص الصحافة في فلسطين خلال الفترة الزمنية للدراسة وتوثيقها.

-تقديم رؤية شاملة وأكثر عمقاً في مجالي الاهتمام البحثي بالقضايا الموضوعية والمناهج والأدوات البحثية المستخدمة.

-توفير قاعدة معلومات مستمدة من الرصيد البحثي والمعرفي المتراكم بما يتيح إمكانيات تطوير البحث العلمي في مجال الصحافة وزيادة كفاءته مستقبلاً بعيداً عن النمطية التقليدية.

-التعرف على القدر المتحقق من الاتساق (أو عدم الاتساق) بين الباحثين في النواحي الإجرائية للبحوث الإعلامية من حيث أساليب اختيار العينات، وآليات جمع البيانات.

تساؤلات الدراسة:

1-ما تصنيف البحوث التي أجريت في تخصص الصحافة خلال العقدين الماضيين؟

2-ما الموضوعات البحثية التي دارت حولها مضامين بحوث الصحافة خلال العقدين الماضيين؟ وما الأهمية النسبية لكل منها والدلالات المنهجية لهذه الأهميات؟

3-ما مدى اهتمام البحوث عينة الدراسة بدراسة الأبعاد المختلفة للعملية الصحفية (مكونات الإنتاج الصحفي)، ومدى اهتمام هذه البحوث بالدراسات التكاملية في هذا الإطار؟

4-ما مدى متابعة هذه الدراسات للاتجاهات الحديثة؟ وما أبرز الاتجاهات والنظريات التي أخذت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بها، وهل ارتبط استخدام أطر نظرية بفترة إجراء الدراسة؟

5-ما المناهج والأدوات والطرق التي تعتمد عليها البحوث أو التي استخدمتها في انتقاء مادتها العلمية ودورها في رفع كفاءتها وتحقيق أهدافها؟ وما مدى التكامل في استخدام تلك المناهج

6- وأدوات الدراسة بما يسمح بفهم أكثر للظواهر الإعلامية، والتوصل إلى المعلومات الصحيحة؟

7- ما أسلوب التعبير عن المشكلة البحثية (فروض- تساؤلات، الاثنين معاً)، وهل يرتبط استخدام منهج معين بطبيعة المشكلة البحثية؟

8-ما مدى اهتمام بحوث الصحافة بالنوعيات المختلفة من البحوث (مكتبية، وثائقية، وميدانية، وتجريبية، ومعملية، وتحليل المضمون) ومن ثم تحديد مستوى المعرفة التي تم التوصل إليها، والبحوث التي ما زال الاهتمام بها قاصراً أو ناقصاً؟

مصطلحات الدراسة:

• **الصحافة:** ويقصد بها: أنها مهنة ذات طابع خاص، إذ إنها تسعى دائماً للوصول إلى الحقيقة، وللتحدث عن كل ما يشعر به الجمهور، حيث تقوم بحصر الأخبار ومحاولة التأكد من صحتها ومن ثم تقديمها إلى الجمهور، وتتنوع الأخبار التي تتناولها الصحافة ما بين أخبار تتعلق بالأحوال الاقتصادية، أو القضايا والمشكلات الاجتماعية، أو الأمور السياسية، أو الأخبار الرياضية، أو الفنية، وغير ذلك، بمعني أنها لا تترك مجالاً إلا وتهتم به فهي دائماً تسعى للاهتمام بكل ما يشغل بال المواطن وفكره.

• **بحوث الصحافة:** ويقصد بها إجرائيا أنها: البحوث التي أجريت في تخصصات الصحافة على مستوى الماجستير، أو الدكتوراه، أو الأبحاث، بغرض الترقية في مجال الصحافة، سواء المطبوعة أو الإلكترونية، أو المؤتمرات العلمية، وشملت المضمون، أو الشكل، أو القائم بالاتصال، أو موضوعات ذات علاقة.

•**الجوانب الإجرائية والمنهجية:** يقصد بها في متن الدراسة المناهج البحثية المستخدمة، والأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات، وأبعاد العملية الإعلامية المدروسة، ونوع الوسيلة المستخدمة، والنظريات الاتصالية المستخدمة، وطرق انتقاء المادة العلمية، وأسلوب التعبير عن مشكلة الدراسة، ومدى استخدامها للفروض والتساؤلات العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية الكيفية، التي تستهدف تصوير، وتحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن تلك الظاهرة (سمير، 1998: 35)، وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى توصيف واقع بحوث الصحافة خلال العقديين الماضيين، وتفسيرها، وتحليلها وتقويمها؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

وتعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي باعتباره من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية، ويستهدف تسجيل الظاهرة في وضعها الراهن وتحليلها وتفسيرها، بعد جمع البيانات اللازمة عنها، وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها. (عبد الحميد، 1992: 159).

ويستخدم منهج المسح في هذه الدراسة من خلال أسلوب مسح المحتوى، كما وتوظف الدراسة أسلوب تحليل المستوى الثاني Meta Analysis، وهو أسلوب قائم على تحليل نتائج الدراسات التي تدور في إطار موضوعي واحد بغية اختبار العلاقات، التي تربط بين المتغيرات أو نتائج تلك الدراسات (Gerianne & Huston, 2018: 486)، وتمكننا هذه الأداة من إصدار الأحكام الذاتية والنقدية.

ويتفق الخبراء على أن تصميم البحث وإجراءاته في التحليل البعدي أو التحليل من المستوى الثاني لا يختلف عن غيره من البحوث التي تعتمد على البيانات الأولية أو الثانوية المساعدة، (كامل، 2007 : 11)، ما يعني أن الباحث يمكنه اتباع خطوات تصميم البحوث التي تعتمد على البيانات الأولية والثانوية المساعدة وإجراءاتها؛ لكي يصل إلى أحكام نقدية وذاتية، وهو ما تحاوله هذه الدراسة.

أسلوب جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استمارة تحليل المضمون: التي تم إعدادها وفقاً للأصول العلمية، وحسب متغيرات الدراسة، التي استنتجها الباحث من الدراسات السابقة في المجال، ومن معايشته لحالة البحث العلمي في فلسطين، وتمَّ إجراء قياس الصدق لأدوات جمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيانات من خلال أسلوب صدق التحكيم، حيث عرض الباحث أداة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين والخبراء([1])؛ لتقرير صلاحيتها، ولقياس ما هو مستهدف قياسه، وتمَّ إجراء التعديلات عليها في ضوء ما أشار المحكمون إليه، حتى استقرت الدراسة في شكلها النهائي متضمنة الفئتين الرئيستين (ماذا قيل؟ وكيف قيل؟). كما تم عمل اختباري الصدق والثبات، وكانت النتيجة 91.3%، وهي كافية لغرض الدراسة، وأسلوب التحليل هو التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

مجتمع الدارسة وعينتها:

أولاً- مجتمع الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تحديدها مجتمع الدراسة لبحوث الصحافة خلال العقدين الأخيرين على العينة المتاحة في حدود إمكانيات الباحث معتمداً في ذلك على مسح ما يلي:

1. الإنتاج العلمي المنشور في مجلات علمية، ودوريات متخصصة، وفي أوراق بحثية مقدمة إلى مؤتمرات علمية متوفرة على شبكة الإنترنت.
2. الدوريات العلمية المحكمة الفلسطينية والعربية.
3. رسائل الماجستير والدكتوراه المتخصصة بالجامعات الفلسطينية، وما أمكن الحصول عليه من رسائل لها علاقة بموضوع الدراسة.

وبلغ إجمالي عدد الدراسات التي حصل عليها الباحث لأبحاث الصحافة في فلسطين (148) تبعاً لما أتيح، وذلك بعد الرجوع والمسح في شبكات المعلومات الإلكترونية، وبعض المكتبات والمواقع الخاصة بالمجلات العلمية الفلسطينية؛ وذلك لعدم وجود شبكة معلومات قومية للمعلومات الأكاديمية، أو جهة أو مركز بحثي مستقل تتوفر فيه هذه المعلومات، إضافة إلى افتقار فلسطين لشبكة موحدة للجامعات الفلسطينية، مما أرهق الباحث في البحث بشكل منفرد في كل موقع وعبر

[1] – اسماء المحكمين الذين عرض عليهم الباحث استمارة تحليل المضمون:
– أ.د. حسين أبو شنب استاذ الاعلام غير المتفرغ بالجامعات الفلسطينية والمصرية.
– د. مي عبد الغني، استاذ صحافة مشارك بكلية الإعلام– جامعة بنغازي– ليبيا.
– د. حسام الزعلان، استاذ رياضيات مشارك وخبير في التحليل الاحصائي بجامعة الاقصى بغزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قواعد البيانات المتاحة بشكل خاص، مثل شبكة دار المنظومة المتوفرة على موقع جامعة الأقصى ومواقع الدراسات العليا في كل جامعة على حدة، إضافة إلى قواعد البيانات المتوفرة مثل:
...google– yahoo

ثانياً– عينة الدراسة:

تجرى هذه الدراسة بأسلوب المسح الشامل لأبحاث الصحافة في فلسطين سواء أكانت أبحاث ماجستير أم دكتوراه أم ما بعد الدكتوراه، أم أبحاثاً لها علاقة بموضوع البحث (الصحافة) منذ عام 2000م وإلى الآن، (2018م)، بواقع 18 عاماً، حيث تم إجراء حصر شامل لرسائل الماجستير التي تم إنجازها في مجال الصحافة في فلسطين، إذ لا توجد جامعة غير الجامعة الإسلامية تمنح درجة الماجستير في الصحافة على الرغم من وجود عدة كليات للإعلام وأقسام متنوعة للصحافة والعلاقات العامة والاتصال، وكذلك الاستعانة بقواعد البيانات الأخرى، إضافة إلى طلب الباحث وبشكل شخصي من العديد من أساتذة الإعلام العاملين بالجامعات الفلسطينية، بتزويده بنسخ من أبحاثهم، ولم يستجب له إلا القليل رغم إرساله لهم العديد من الرسائل الإلكترونية عبر الجوال والمواقع الأخرى، وعليه تم رصد (108) رسالة ماجستير و(5) رسائل دكتوراه أجيزت في مجال الصحافة إضافة إلى (35) بحثاً من أبحاث ما بعد الدكتوراه ومتعلقة بموضوع البحث، وهذه العينة في مجملها تمكن الباحث من الوقوف على آخر المستجدات التي وصلت إليها دراسات الصحافة في فلسطين، وبالتالي إمكانية تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في كل الدراسات، وقد تم استخدام البحث المنشور كوحدة للتحليل الكمي والكيفي.

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها:

أولاً– تصنيف البحوث التي أنجزت في مجال الصحافة خلال العقدين الماضيين:

جدول رقم (1): يوضح الغرض البحثي من الأبحاث المدروسة

م	الغرض البحثي	ك	%
.1	ماجستير	108	73
.2	دكتوراه	5	3.4
.3	ما بعد الدكتوراه	35	23.6
.4	المجموع	148	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفيد بيانات الجدول أن إجمالي بحوث الصحافة حسب الدرجة العلمية بلغت خلال مدة الدراسة (148) دراسة وبحثاً، بغرض الحصول على درجة الماجستير، أو الدكتوراه، أو أبحاث بغرض الترقية وجاءت بواقع (108) رسالة ماجستير مقابل (5) رسائل دكتوراه، و(35) بحثاً للترقية أو المشاركة في مؤتمرات علمية. ويشير الباحث إلى أن الارتفاع في نسبة رسائل الماجستير مرتبط بوجود ماجستير الصحافة الذي تمنحه الجامعة الإسلامية منذ عام 2013م، وبلغت الرسائل التي منحتها حتى مارس 2018م، (82) رسالة ماجستير، في حين لا يتوفر في فلسطين أي برنامج دكتوراه في تخصص الإعلام بشكل عام، وتخصص الصحافة بشكل خاص.

كما أن الرسائل التي حصل عليها الباحث هي ذات علاقة بتخصص وموضوع الدراسة فقط، ورغم قلتها الآن إلا أن هناك رسائل أخرى قليلة أيضاً في مجالات إعلامية أخرى، الأمر الذي يدلل على حاجة الساحة البحثية في فلسطين لإجراء بحوث في مجال الصحافة، ووجود برامج ماجستير أخرى في غزة والضفة التي لا يوجد بها أي برامج مماثلة. (تربان، 2016م: 3)

وهو ما تعكسه أبحاث ما بعد الدكتوراه، والتي دارت في فلك أبحاث منشورة في مجلات علمية بغرض الترقية، إضافة إلى بعض المشاركات في مؤتمرات علمية داخلية وخارجية، وترتبط هذه النتائج بالتقرير الذي قدم حول حالة تدريس الإعلام في فلسطين، حيث توصل إلى قلة الأساتذة الحاصلين على رتبة أستاذ دكتور، إذ لا يوجد في فلسطين سوى أستاذ واحد فقط في مجال الصحافة إضافة إلى أربعة أساتذة مشاركين، والأمر ليس أحسن حالاً من واقع التخصصات الأخرى في مجالات الإعلام، إذ لا يوجد من يحمل درجة الدكتوراه في تخصص الإذاعة والتلفزيون باستثناء دكتور واحد متقاعد، وبالنسبة لبقية أقسام الإعلام فإن عدد من يحملون درجة الدكتوراه لا يتجاوزون خمسة عشر أكاديمياً على مستوى محافظات غزة (تربان، 2016م: 5)، وتوافق تلك الرؤية معظم النتائج التي توصلت إليها نتائج الدراسات السابقة.

وفيما يتعلق بتصنيف عدد الباحثين حسب مشاركتهم في البحث:

جدول رقم (2): يوضح عدد الباحثين المشاركين في إعداد الأبحاث

م	عدد الباحثين	ك	%
.1	باحث فرد	142	95.9
.2	أكثر من باحث	6	4.1
	المجموع	148	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفادت بيانات الجدول السابق أن الطابع الغالب على الأبحاث المنجزة في مجال الصحافة، قد أجريت للحصول على درجات علمية سواء أكانت رسائل ماجستير أم دكتوراه، أم رسائل بغرض الترقية؛ لأنها أجريت من قبل الباحثين بمفردهم، وبمعدل 95.9%، في حين جاءت نسبة الأبحاث التي أجريت بمشاركة أكثر من باحث قليلة جداً بمعدل 6 أبحاث ، وهذا يدل على وجود نقص في إعداد الكوادر البشرية، إضافة إلى غياب التنسيق والتعاون بين معظم الباحثين، وأساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية من حيث الاستفادة العلمية المتبادلة، وعمل أبحاث مشتركة، وإن وجد فهو تعاون شخصي ومحدود، وخصوصاً في تخصص الصحافة، ويعكس الأمر نفسه على تخصصات الإعلام الأخرى.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن المؤسسات البحثية العربية تعاني من مشكلات عديدة، من بينها أن مراكز البحوث والجامعات العربية تعاني من انفصال شبه كامل بينها وبين المجالات التطبيقية خارج أسوارها أو معاملها، كما أن البحوث التي تجري بين جدرانها من جانب أساتذتها إنما هي بحوث فردية لأساتذة يحاولون الإنتاج العلمي بغية الترقي، أو النشر، أو السمعة، وهي بحوث أضعف من أن تحل مشكلات المجتمع أو تعمل على تقدمه. (ياقوت، 2007م: 1).

ثانياً- الموضوعات التي تنتمي إليها بحوث الصحافة:

تبين نتائج الجدول التالي رقم (3) أن أكثر الموضوعات التي تعالجها بحوث الصحافة هي بحوث الإنترنت والصحافة الإلكترونية في المرتبة الأولى، وبحوث شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية، وتتوافق تلك النتيجة مع التوجهات الحديثة، التي تشير إلى أن الاهتمام البحثي بالإنترنت في تزايد مستمر، وتتفق مع دراسة (بخيت، 2010) التي توصلت إلى أن البيئة الإلكترونية شجعت على تطرق الدراسات الصحفية لمجالات بحثية جديدة، واستخدام أدوات بحثية جديدة، ودراسة رشا قحماوي وديفيد ويفر، والأمر مرتبط بالتطورات الحديثة في تكنولوجيا الاتصال، وما تلاها من ظهور صحافة المواطن، واستفادت الصحف المطبوعة من شبكة المعلومات الإلكترونية في إنشاء مواقع إلكترونية لها عبر هذه الشبكة، الأمر الذي دعا الباحثين إلى الاهتمام بهذا النوع من الدراسات والبحث في أبعاده المختلفة، إضافة إلى النجاحات التي حققتها، ولاسيما في مجال ما بات يعرف بثورات الربيع العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3): يوضح الموضوعات التي أجريت عليها بحوث الصحافة

م	موضوعات البحث	ك	%
.1	تاريخ الصحافة	4	2.7
.2	إخراج صحفي وتكنولوجيا	7	4.7
.3	تحرير صحفي	12	8.1
.4	رأي عام ودعاية	1	0.7
.5	دراسات في التأثير أثر الصحافة	10	6.8
.6	صحافة عربية ودولية	3	2
.7	صحافة متخصصة	11	7.4
.8	تغطية صحفية	14	9.5
.9	إدارة صحفية	1	0.7
.10	خطاب صحفي	12	8.1
.11	أطر خبرية	7	4.7
.12	إنترنت وصحافة إلكترونية	29	19.6
.13	شبكات التواصل الاجتماعي	16	10.8
.14	سيسيولوجيا القائم بالاتصال	9	6.1
.15	تشريعات صحفية	2	1.3
.16	صورة ذهنية	9	6.1
.17	إعلان صحفي	1	0.7
	المجموع	148	100

تلاها في الاهتمام في الموضوعات المتعلقة بالتغطية (المعالجة الصحفية) للظواهر المختلفة بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون، ويرى الباحث أن هناك استسهالاً من قبل بعض الباحثين في الاعتماد على منهج تحليل المضمون، والاقتصار فقط على التحليل الكمي، دون الخوض في تحليل البيانات والنتائج كيفياً، ثم جاءت الصحافة المتخصصة سواء أكانت لها مواقع عبر الإنترنت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أم كانت مطبوعة، ومن خلال التحليل لاحظ الباحث أن أبحاث الصحافة المتخصصة، تعلقت في الصحافة الخليجية والعربية، إضافة إلى أبحاث تناولت الصحافة المدرسية ودورها في التنشئة.

ثم الأبحاث المتعلقة بدراسة أثر الصحافة، لا سيما في ظل الحديث عن أدوار تقوم بها الصحافة، ولا سيما في ظل تنوع الأهداف والوظائف التي تقوم بها على اختلاف مشاربها.

وتساوت الموضوعات الأخرى المتعلقة (بدراسة سيسيولوجيا القائم بالاتصال في الصحافة، والصور الصحفية والذهنية) بنسبة واحدة على أهمية كل منهما على حدة، وعلى الرغم من أهمية دراسة القائم بالاتصال وسيسيولوجيا العمل الصحفي في فلسطين.

ثم جاءت الموضوعات المتعلقة بالإخراج الصحفي وتكنولوجيا الصحافة، ثم موضوعات الأبحاث التي تدرس الأطر الخبرية أفقياً في الدرجة نفسها.

وفي مراتب أقل أهمية جاءت بحوث الصحافة في مجالات دراسة الصحف العربية والدولية، ولم تتجاوز نسبة 2% من إجمالي البحوث التي طبقت في دراسة واحدة على صحف أمريكية وإنجليزية، وفي دراسة أخرى عالجت قضايا في صحف عربية وخليجية محدودة.

الأمر الذي يعد مأخذاً على هذه البحوث، ويتطلب أن يولي الباحثون الفلسطينيون هذه الصحف اهتماماً كبيراً وخصوصاً وأن صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية مثلاً، نجدها تعكس السياسة الخارجية للإدارة الأمريكية، وهو ما يتطلب ضرورة إيلاء الباحثين- وخصوصاً في مرحلة الماجستير- اللغة الإنجليزية أولوية كبيرة، من الاهتمام في ظل مؤشرات تقرير اليونسكو حول تقييم تطور الإعلام في فلسطين عام 2016م، حيث توصل إلى أن عدداً كبيراً من الطلاب وأساتذة الإعلام في فلسطين يفتقرون إلى مهارات اللغة الإنجليزية، ويندر الاعتماد على كتب لغات أجنبية أخرى في الجامعات الفلسطينية.

وأخيراً جاء اهتمام البحوث بدراسة موضوعات الرأي العام والدعاية، وإدارة المؤسسات الصحفية، والإعلان الصحفي بنسبة أقل من 1%، الأمر الذي يشير إلى أهمية معالجة هذا الخلل، وإعادة الاعتبار للدراسة في موضوعات الرأي العام والدعاية، ولا سيما في ظل ممارسة الاحتلال الإسرائيلي لشتى ألوان الدعاية تجاه الشعب الفلسطيني، وكذلك يجب معرفة الأسس العلمية التي تدار بها المؤسسات الصحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً– أبعاد العملية الإعلامية المدروسة: (مكونات الإنتاج الصحفي)

جدول رقم (4): يوضح أبعاد العملية الإعلامية المدروسة

م	أبعاد العملية الإعلامية المدروسة	ك	%
.1	قائم بالاتصال	15	8.5
.2	مضمون أو محتوى الرسالة	69	39.2
.3	شكل صحفي تحريرياً وإخراجاً	8	4.5
.4	مسح جمهور	67	38.1
.5	قياس التأثير	7	4
.6	بحوث تناولت أكثر من بعد	10	5.7
	المجموع *	167	100

* كبر حجم العينة يعود لتعدد الخيارات حيث سمح باختيار أكثر من بديل.

بينت نتائج الجدول السابق أن أبحاث الصحافة خلال العقديين ركزت في المرتبة الأولى على دراسة مضمون الرسالة الصحفية بأبعادها المختلفة محلية، ودولية، وإلكترونية، وذلك عبر أداة استمارة تحليل المضمون الرسالة (المحتوى) المنشور في الصحف المدروسة، وبنسبة 39.2%، تلاها في المرتبة الثانية الاهتمام بالجمهور، وبنسبة 38.1%، ويعد هذان الركنان أهم ركنين لمكونات الإنتاج الصحفي ودراسات الصحافة، حيث تركز معظم الدراسات الإعلامية على الرسائل المرسلة عبر صحف الدراسة وأثرها في الجمهور، وتتفق تلك النتائج إلى حد ما مع نتائج دراسة (عثمان، 2012)، حيث توصلت إلى أن البحوث التي خضعت للدراسة اقتصرت على استخدام منهج واحد وهو منهج المسح، واقتصر معظمها على استخدام أدوات الاستبانة، وتحليل المضمون بشكل أكبر من استخدام الأدوات البحثية الأخرى، فيما جاءت الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال بنسبة 8.5%، ويرى الباحث أن هذه النسبة قليلة جداً إذا ما قورنت بأهمية دراسة القائم بالاتصال وتكوينه ومهاراته؛ لأهميته في إعداد الرسالة بشكل فاعل ومؤثر، فنجاح الرسالة الإعلامية يرتكز أساساً على نجاح القائم بالاتصال، كما أن الصحف على المستوى العالمي تفتخر بأعداد ونوعية القائمين بالاتصال لديها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولاحظ الباحث أن البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الصحافة، ركزت بنسبة (5.7%) على دراسة أكثر من عنصر من عناصر العملية الإعلامية، وجاء معظمها وفقاً لمتابعة الباحث وملاحظته يركز على دراسة القائم بالاتصال والمضمون، وتركزت تلك الدراسات في الدراسات المسحية التي استخدمت أدوات مسح المحتوى، ومسح الجمهور، أو مسح أساليب الممارسة، ثم جاءت الدراسات التي تعالج شكلاً إخراجياً معيناً أو فناً صحفياً كفن التحقيق الصحفي، أو التقرير أو الحوار والقصة، وجاءت بنسبة قليلة بلغت (4.5%) من إجمالي عينة الدراسة، الأمر الذي يتطلب زيادة الاهتمام بالبحوث المتعلقة بالفنون الصحفية، ولا سيما أن معظم الأبحاث التي دُرست اهتمت بعلاقة هذه الفنون بالتكنولوجيا، وتناولت موضوعاتها، ولم يجد الباحث أبحاثاً تناولت كيفية تحرير فن معين في أبحاث الصحافة المدروسة.

وأخيراً جاءت بحوث قياس الأثر بنسبة 4%، ولعل هذا مؤشر ضعيف، حيث إنه يجب أن يكون هناك أبحاثٌ تدرس أثر وسائل الإعلام على أفراد المجتمع، للخروج برؤية إعلامية واضحة تبين دور هذه الرسائل وأثرها في إحداث تغيرات معينة، وتتفق تلك النتائج بشكل عام مع نتائج (الدليمي، 2016). حيث توصلت، إلى غياب رؤية إعلامية واضحة، وعدم وجود حوافز مالية وأولويات للبحوث، **وفيما يتعلق بنوع الوسيلة المدروسة تبين نتائج الجدول التالي:**

جدول رقم (5): يوضح نوع الوسيلة الاتصالية التي خضعت للتحليل

م	نوع الوسيلة المدروسة	ك	%
.1	اتصال شخصي	3	2
.2	صحف يومية	55	37.1
.3	مجلات عامة	1	0.7
.4	مجلات متخصصة	5	3.4
.5	صحافة مواطن وشبكات تواصل	20	13.5
.6	مواقع إخبارية إلكترونية	40	27
.7	أكثر من وسيلة	23	15.5
.8	قرآن	1	07.
	المجموع	148	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن دراسات وأبحاث الصحافة خلال العقدين ركزت على دراسة الصحف اليومية بشكل عام، وتعلق الأمر بطبيعة واتجاهات متابعيها من ناحية، ومن ناحية أخرى درست معالجة هذه الصحف لقضايا معينة، لا سيما قضايا الأسرى والاستيطان، وأطر الأخبار المتعلقة بموضوعات سياسية، الأمر الذي يعكس حالة الموسمية في الصحافة الفلسطينية، بمعنى أن وسائل الإعلام في فلسطين تتفاعل مع قضايا معينة في توقيتات معينة أكثر من تفاعلها الدائم طوال العام، فعلى سبيل المثال تجدها مرة تركز على قضايا الأسرى، وثانية على قضايا المرأة، وثالثة على قضايا الطفل، ورابعة على قضايا الهجرة، بمعنى أن الحالة السياسية الفلسطينية وتقلباتها هي التي تتحكم في مجرى الأحداث في الصحافة الفلسطينية، وبالتالي تستدعي دراسة كيف تعاملت هذه الصحف مع هذه القضايا، وكيف عالجتها، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الدليمي التي أكَّدَت على نقص وضعف التطوير في برامج الأبحاث ونقص التدريب في البحوث الإعلامية.

ثم جاءت الدراسات التي تناولت مواقع إلكترونية إخبارية بنسبة 27%، ولعل هذا له علاقة بأهمية هذه المواقع وسرعة انتشارها ودورها في الصحافة الفلسطينية، لاسيما في ظل حالة الحصار المفروض على محافظات غزة، والمرتبط به منع دخول الصحف اليومية الصادرة من رام الله إليه، مما جعل من المواقع الإلكترونية الإخبارية العامة، والنسخ الإلكترونية للصحف اليومية أكثر متابعة لهذا الأمر الذي حذا بالباحثين إلى التعرف عليها، وعلى كيفية تناولها للأحداث، وهل استفادت من التكنولوجيا الحديثة التي يفرضها الإنترنت أم ماذا؟ وتختلف تلك النتائج مع نتائج دراسة (بوتر، وريدل، 2007) حيث جاءت الدراسات التي تناولت الإنترنت بنسبة 12.5%.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه دراسة (عثمان، 2012) من أن الاهتمام البحثي بالإنترنت في تزايد مستمر، ورغم ذلك يصعب تعميم نتائج هذه الدراسات.

ثم جاءت البحوث التي تجمع بين أكثر من وسيلة اتصالية بنسبة 15.5%، تلتها أبحاث شبكات التواصل الاجتماعي، والتي طالت نصيب الأسد من أبحاث صحافة المواطن، وبلغت نسبتها 13.5%، ثم جاءت بقية الرسائل الأخرى.

ويلاحظ الباحث غياب الدراسات المتعلقة بالمجلات العامة في فلسطين، واقتصر الأمر على دراسة واحدة فقط تناولت مجلة السعادة المحلية، ولعل هذا يعود إلى غياب صحافة المجلات في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلسطين إضافة إلى ضعف التجربة الفلسطينية في مجال المجلات، والذي يعود أساساً إلى عدم انتظامها، **وفيما يتعلق بالبعد الجغرافي لبحوث الصحافة:**

جدول رقم (6): يوضح البعد الجغرافي لأبحاث الصحافة

م	البعد الجغرافي للدراسة	ك	%
.1	وسائل إعلام عربية	13	8.7
.2	صحافة فلسطينية	69	46.8
.3	صحافة أجنبية	5	3.3
.4	شبكات تواصل اجتماعي	20	13.5
.5	مواقع إلكترونية إخبارية	40	27
.6	قرآن كريم	1	0.7
المجموع		148	100

ركزت الدراسات والبحوث الخاصة خلال العقدين الماضيين على الصحافة الفلسطينية بأنواعها كافة من صحف محلية وحزبية وخاصة (جامعية)، وبنسبة كبيرة بلغت 46.8%، من إجمالي البحوث والدراسات تلتها المواقع الإلكترونية وبنسبة 27%، فيما ركزت بقية البحوث والدراسات على الصحف المطبوعة والإلكترونية بنسبة إجمالية بلغت 73.8%، تلتها دراسات تناولت شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 13.5%، وتطابق تلك النتائج النتائج التي توصل إليها الجدول رقم (5) حول نوع الرسالة.

كما تناولت 8.7%، من بحوث العقدين الماضيين وسائل إعلام عربية، فيما جاءت الدراسات التي تناولت الصحافة الأجنبية بنسبة قليلة بلغت 3.3%، من إجمالي الدراسات، وهذا مرتبط بضعف اللغة الأجنبية، الأمر الذي يعاني منه الباحثون، ولاحظ الباحث أن الدراسات التي طبقت على الصحافة الأجنبية رغم قلتها فإنها درست المواقع الإلكترونية باللغة العربية لهذه الصحف، لا سيما الموقع العربي بصحيفة جيروزليم بوست، والواشنطن بوست الأمريكية والتايمز البريطانية.

وهو أيضاً يتطلب ضرورة الاهتمام بالأبحاث المتعلقة بالصحافة الأجنبية لأهميتها، ودورها في فهم الصورة الذهنية التي تعكسها هذه الصحف، وكيف تتناول القضايا الفلسطينية المختلفة في ظل سيطرة الرواية الإسرائيلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً- الاتجاهات الحديثة والنظريات المستخدمة:

بينت النتائج أن الدراسات والبحوث التي لم تستخدم نظريات الاتصال جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 24.2%، كما أن النظريات التي تم استخدامها في البحوث عينة الدراسة المستخدمة قد استهلكت بحثاً، ومنها- على سبيل المثال- نظرية الاستخدامات والإشباعات، وجاءت بنسبة 9.1%، ونظرية حارس البوابة بنسبة 12.1%، وتحليل الخطاب بنسبة 10.1%، إضافة إلى غياب الاتجاهات الحديثة في مجال الاتصال، فمثلاً نظرية نشر المبتكرات جاءت بنسبة 2.5%، وتمثيل المعلومات أقل من 0.5%، وإدارة الأزمات 1%، ولم يكن هناك ارتباط بين استخدام أطر نظرية معينة وفترة إجراء الدراسة، ولاحظ الباحث أن هناك خلطاً مفاهيمياً بين الاتجاهات، والتحليل، كما أن النظريات المستخدمة جاءت في عرضها ضعيفة، ولم يضف عليها الباحثون أي جديد، سوى إعادة نسخها كما هي من دراسات وأبحاث متشابهة، وظهرت أنها لا تتماشى مع الواقع العربي واستخدامها جاء كسمة أكثر منه كفائدة، فعلى سبيل المثال صبغت أبحاث الماجستير لعام 2016م بأنها جاءت في معظمها تستخدم نظرية الاعتماد وبنسبة 8.1%، تلتها أبحاث خاصة بالأطر 10.1%، وتحليل الخطاب بنسبة 8.1%.

جدول رقم (7): يوضح النظريات الاتصالية التي تم استخدامها في بحوث الصحافة

م	النظرية	ك	%
.1	الاستخدامات والإشباعات	18	9.1
.2	وضع الأجندة	36	18.2
.3	القائم بالاتصال- الحارس	24	12.1
.4	فجوة المعرفة	2	1
.5	تحليل الخطاب	20	10
.6	الاعتماد على وسائل الإعلام	16	8.1
.7	الأطر الخبرية	16	8.1
.8	المسئولية الاجتماعية	4	2.1
.9	نشر المبتكرات/ الأفكار المستحدثة	5	2.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.10	المجال العام	1	0.5
.11	المهجن	1	0.5
.12	الحرية	2	1
.13	الانتقائية	1	0.5
.14	تمثيل المعلومات	1	0.5
.15	نموذج إدارة الأزمات	2	1
.16	الرضا الوظيفي	1	0.5
.17	لم تُستخدم نظريات	48	24.2
	المجموع*	198	100

***كبر حجم العينة يعود لتعدد الخيارات حيث سمح باختيار أكثر من بديل**

الأمر الذي يعكس غياب الرؤية البحثية الجادة في الباحثين، وغياب التنسيق، وعدم الفهم بجدوى استخدام هذه النظريات، وتتفق تلك النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة (الدليمي، 2016، وخميس، 2016، والخصاونة، 2016). حيث توصلت بشكل عام إلى أن هذا يعود للانفصال بين البحوث والواقع التعليمي، إضافة لعدم الدقة في وضع الإشكاليات الخاصة بالأبحاث، وغياب الأساليب العلمية لأبحاث الإعلام.

ولاحظ الباحث اقتناع العديد من الباحثين بضرورة وجود النظرية في البحث، حتى وإن كانت لا تخدمه، فمثلاً اعتمدت معظم الأبحاث على نظرية الأجندة بنسبة 18.2%، في حين أن عينة هذه الأبحاث كانت مقتصرة على المحتوى أو القائمين بالاتصال، ولم تدرس الجمهور، فكيف نطبق نظرية ترتب الأولويات بعيداً عن الجمهور؟

وهل يجوز استخدام هذه النظرية فقط لمعرفة ترتيب الموضوعات التي تهتم بها وسائل الإعلام فقط بعيداً عن الجمهور؟

وأخيراً اهتمت الأبحاث بنسبة ضئيلة بنظريات فجوة المعرفة والحرية بنسبة 1% فقط، الأمر الذي يعكس عدم الفهم الواضح لدى الباحثين في كيفية استخدام النظريات الحديثة، وأهمية تحديث مساقات الإعلام المتعلقة بالنظريات، وكيفية الإفادة من فروضها في خدمة الموضوعات البحثية المختلفة بدلاً من تجميدها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً– تصنيف البحوث حسب المناهج والأدوات وطرق انتقاء المادة العلمية:

جدول رقم (8) يوضح المناهج العلمية المستخدمة

م	المناهج المستخدمة	ك	%
.1	تاريخي	8	4.2
.2	منهج الدراسات المسحية	148	77
.3	مقارن	13	6.8
.4	استنباطي	1	0.5
.5	منهج العلاقات المتبادلة (دراسة حالة)	2	1.1
.6	تحليل خطاب	20	10.4
المجموع*		192	100

***كبر حجم العينة يعود لتعدد الخيارات حيث سمح باختيار أكثر من بديل**

أظهرت بيانات الجدول السابق غلبة الميل إلى التكامل في استخدام مناهج البحث، وعدم الاقتصار على منهج واحد بما يسمح التوسع في المقارنة المنهجية بفهم أكثر للظاهرة (موضوع الدراسة)، وقد اعتمدت غالبية الأبحاث على أكثر من منهج في إجراء بحوثها، الأمر الذي عكس ارتفاعاً في عدد الفئات بشكل عام.

كما وأن عملية اختيار المنهج المناسب للقيام بأية دراسة تخضع لطبيعة أو مشكلة الموضوع الذي يريد الباحث دراسته، وهذا يعني أن بعض الدراسات يكون موضوعها مناسباً لاعتماد المنهج الكيفي، كموضوع نشأة الصحافة في الوطن العربي، وأن بعض الدراسات تتطلب استخدام المنهج الكمي لحاجة موضوعها إلى القياسات والاختبارات الإحصائية اللازمة.

ويُعدَّ المنهج الكمي الأكثر استخداماً في الأبحاث الإعلامية في الوقت الذي قلت فيه الأبحاث التي تنتهج المنهج الكيفي، ويرجع ذلك إلى حداثة استخدامه، كما أنه يتطلب من الباحث جهداً يعتمد على تحليل الوثائق، وإجراء مقابلات معقمة وملاحظة الظاهرة بنفسه، على عكس المنهج الكمي الذي يتطلب قياس الظاهرة من خلال الإجراءات الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت أكثر المناهج استخداماً بمفردها منهج الدراسات المسحية بأنواعها المختلفة، مثل: مسح الجمهور، ومسح المحتوى، ومسح أساليب الممارسة، وبنسبة 77%، تلاها منهج تحليل الخطاب وبنسبة 10.4%، ثم منهج العلاقات المتبادلة الذي اقتصر على دراسة حالة بنسبة 1.1%، ثم المنهج الاستنباطي بنسبة 0.5%، في حين لم تستخدم البحوث عينة الدراسة منهج الدراسات التطويرية، والمنهج التجريبي، طوال فترة الدراسة وترتبط ندرة استخدام الدراسات التجريبية، واختبار العلاقات السببية والارتباطية للصعوبات المرتبطة بإمكانيات الضبط المحكم للحركة العملية الصحفية، خاصة مع ضخامة جمهور القراء وتشتتهم، وعدم إمكانية ضبط المناخ التجريبي، أو تحقيق التماثل بينه وبين المناخ الطبيعي لحركة العملية الصحفية. وتتفق تلك النتائج مع نتائج (الخصاونة، 2016). حيث توصلت إلى قلة توفر بحوث الإعلام بالكمية والنوعية المطلوبة، وكذلك دراسة (البياتي، 2016). حيث توصلت إلى أن بحوث الإعلام أغلبها كمية.

وفيما يتعلق بأدوات البحث:

جدول رقم (9): يوضح أدوات البحث المستخدمة

م	أداة البحث		ك	%
.1	تحليل مضمون		77	35.5
.2	استبانة، صحيفة استقصاء		89	41
.3	مقابلة	مقننة	23	10.6
.4		غير مقننة	7	3.2
.5		غير محدد	–	–
.6	ملاحظة	عملية	–	–
.7		بالمشاركة	–	–
.8		بسيطة	1	0.5
.9		دون تحديد	–	–
.10	تحليل خطاب		20	9.2
	المجموع *		217	100

***كبر حجم العينة يعود لتعدد الخيارات حيث سمح باختيار أكثر من بديل**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشار إلى أن بحوث الصحافة استخدمت في غالبيتها أكثر من أداة بحثية، الأمر الذي يسمح بإلقاء المزيد من الوضوح على الموضوعات المدروسة، كما أن استخدام أداتين أو أكثر من أدوات الدراسة يؤدي إلى الوثوق في البيانات التي يتم جمعها عن طريق التعدد، وكانت صحيفة الاستقصاء من أكثر الأدوات استخداماً بنسبة 41%، ثم أداة المقابلة المقننة، وغير المقننة، بنسب 13.8%، تلتها أداة تحليل المضمون بنسبة 35.5%، رافقتها أداة تحليل الخطاب بنسبة 9.2%، لا سيما في الأبحاث المتعلقة بتحليل الخطاب، وجاء أقل هذه الأدوات استخداماً أداة الملاحظة البسيطة بنسبة 0.5%، وتمثل في بحث واحد فقط درس القصص الإعلامية في سورة الكهف. وتتفق تلك النتائج مع نتائج (البياتي، 2016). حيث توصلت إلى اقتصار معظم الدراسات على استخدام بعض الأدوات البحثية كالاستبانة، وتحليل المضمون وإهمال أدوات أخرى أكثر فعالية.

ومن حيث طرق انتقاء مادة الدراسة:

جدول رقم (10): يوضح طرق انتقاء المادة

م	طرق انتقاء المادة	ك	%
.1	عشوائية بسيطة	37	25
.2	عشوائية منتظمة	52	35.2
.3	عشوائية طبقية	17	11.5
.4	عمدية	19	12.8
.5	حصصية	5	3.3
.6	متاحة	8	5.4
.7	لم يحدد طرقاً	10	6.8
المجموع		148	100

كشفت النتائج السابقة أن (10) أبحاث لم تشر إلى طرق انتقاء مادة الدراسة، وهل تم بالعينة أم الحصر الشامل، في حين أشارت 93.2%، من الأبحاث إلى العينة، وتنوعت العينة بين عشوائية منتظمة بنسبة 35.2%، وعشوائية بسيطة بنسبة 25%، وعمومية بنسبة 12.8%، وطبقية بنسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11.5%، ومتاحة بنسبة 5.4%، في حين جاءت العينة الحصصية في آخر مراتب طرق انتقاء المادة بنسبة 3.3%.

سادساً- تصنيف الأبحاث من حيث الفروض العلمية أو الاكتفاء بطرح الأسئلة:

جدول رقم (11): يوضح مدى استخدام البحوث للفروض والتساؤلات

م	وضع فروض وتساؤلات	ك	%
.1	بحوث وضعت فروضاً	1	0.6
.2	بحوث طرحت تساؤلات	92	62.2
.3	بحوث وضعت فروضاً وتساؤلات	55	37.2
المجموع		148	100

تعد مشكلة الدراسة عبارة عن سؤال كبير لا يمكن الإجابة عنه أو اختباره، إلا إذا وضع في صيغة فروض بحثية، كما وهناك بعض البحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية التي تعالج ميداناً خصباً، وبعض البحوث الوصفية لم تشكل معالم مشكلتها إلى الدرجة التي يمكن معها صياغة فروض علمية على درجة كبيرة من التحديد والدقة، الأمر الذي يجعل الكثير من الباحثين يستبدلون هذه الخطوة بطرح مجموعة من التساؤلات التي يسعون إلى الإجابة عنها من خلال دراستهم. (الشوربجي، 1990: ص 37).

وفي السياق أظهرت نتائج الجدول السابق أن معظم الأبحاث والرسائل موضوع الدراسة اكتفت بطرح تساؤلات وبنسبة 60.2%، غير أنه يؤخذ على هذه الرسائل الإسراف في وضع الأسئلة بما لا يتفق وطبيعة الموضوع الذي قام بتغطيته من ناحية، وحدود المكان والزمان المحيطين بالدراسة والإمكانيات البحثية المتاحة ودقة المشكلة وحدودها من ناحية أخرى، وبعض الباحثين اكتفى بالإجابة عن بعض التساؤلات التي وضعها في مقدمة الرسالة.

وعلى الرغم من قلة البحوث التي وضعت فروضاً أو وضعت فروضاً وتساؤلات 37.8%، فإنَّ بعضهم لم يراعِ الشروط العلمية في صياغة الفروض، والتي تنص على أن تصاغ فروض البحث بشكل يربط بين متغيرين أو أكثر، وأحياناً لا تحتاج المتغيرات إلى الربط بينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يجب أن تتضمن فروض البحث مفهوماً ضمنياً مؤداه إمكانية إجراء اختبارات إحصائية على العلاقات بين المتغيرات قيد البحث، إلا أن معظم الرسائل اكتفت بوضع الفروض وفقاً لصياغة المحلل الإحصائي، وبالتالي لا علاقة للصياغة بعلوم الصحافة والإعلام، بل نجد أنها صيغت بشكل إحصائي جاف خال من الدلالات الصحفية.

سابعاً- تصنيف البحوث من حيث نوع البحث أو المدخل :

جدول رقم (12): يوضح تصنيف الأبحاث من حيث النوع

م	نوع البحث	ك	%
.1	صحف مكتبية أو ثقافية	2	1.2
.2	بحوث تحليل محتوى	77	43.8
.3	بحوث مسح	89	50.5
.4	تجمع بين أكثر من مجتمع	8	4.5
المجموع*		176	100

***كبر حجم العينة يعود لتعدد الخيارات حيث سمح باختيار أكثر من بديل**

توصلت نتائج الجدول السابق إلى أن البحوث التي يمثل فيها التحليل الكمي والكيفي المرتكز الرئيس في البحث، تُعدُّ من أهم المداخل؛ وذلك بنسبة عالية جداً بلغت 94.3%، حيث استطاع هذا الأسلوب رغم التحفظات الكثيرة عليه أن يستأثر في فترة زمنية وجيزة باهتمام عدد كبير من الباحثين في مجال الإعلام واستخدامه كأسلوب أساسي من أساليب البحوث الإعلامية، تلته البحوث التي جمعت بين أكثر من مدخل وبنسبة بلغت 4.5%، في حين جاءت البحوث المكتبية أو الوثائقية بنسبة 1.2%.

أما البحوث الميدانية والبحوث المعملية، فلم تجري حتى الآن أية دراسات في مجال الإعلام اعتمدت على مثل هذا النوع، حتى البحوث الميدانية نجدها تعتمد على أسلوب مسح كمي للجمهور أو أساليب الممارسة، ولم توجد أبحاث ميدانية بمعنى الكلمة.

ولعل هذا يحتاج إلى ضرورة ضبط أنواع البحوث، والاستناد إلى أسس أكثر جدة عند الموافقة على عناوين الأبحاث الخاصة برسائل الماجستير أو عند الباحثين من خلال توعيتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة أهم النتائج والتوصيات:

أولاً– مناقشة نتائج الدراسة:

1.توصلت النتائج أن الأبحاث التي أجريت خلال العقديين الماضين بلغت (148) بحثاً متنوعاً بين رسائل ماجستير ودكتوراه لأبحاث ما بعد الدكتوراه، تمثلت في معظمها بأبحاث أجريت بغرض الترقية، ولاحظ الباحث غياب الأبحاث الخاصة بالمؤتمرات العلمية، وذلك لقلة المشاركة في مؤتمرات خارجية ومتخصصة بالصحافة؛ بسبب الحصار المفروض على محافظات غزة منذ أحد عشر عاماً تقريباً، وأيضاً لقلة الباحثين الحاصلين على درجة الدكتوراه في الصحافة في فلسطين، كما جاءت هذه الأبحاث في الجانب الأكبر منها بغرض الحصول على درجات علمية (ماجستير)، ويعود الفضل في ذلك إلى افتتاح تخصص ماجستير الصحافة في الجامعة الإسلامية، الأمر الذي لقي إقبالاً كبيراً من طلبة الإعلام، لا سيما في ظل الحصار المفروض على غزة كما أسلفنا.

2. بينت النتائج أن النسبة الكبرى من أبحاث الصحافة جاءت في تخصصات الصحافة الإلكترونية وتطبيقات الإعلام الاجتماعي، وتنوعت الأبحاث التي تناولت هذين التخصصين بين أبحاث درست الأثر الذي حققته، ودورها في العديد من القضايا، إضافة إلى دراسة جمهور هذه الوسائل وتحليل مضمونها، وإن شابه بعض القصور، لعدم فهم الإجراءات المنهجية الملائمة لدراسات الإنترنت والصحافة الإلكترونية ووضوحها، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (عبد المجيد، 2016) حيث توصلت إلى عجز فئات أداة تحليل المضمون عن تلبية متطلبات تحليل المحتوى المنشور على تطبيقات الإعلام الاجتماعي.

3.توصلت النتائج إلى غياب الاهتمام بالمجالات المتعلقة بدراسات الرأي العام والدعاية، وإدارة المؤسسات، والإعلان الصحفي رغم أنها تعالج قضايا وموضوعات مهمة من شأنها أن تعمل على تقدم الصحافة والمجتمع أو هدمه، وفي السياق لاحظ الباحث أن هذه المجالات جاءت وصفية أكثر منها تفسيرية، الأمر الذي يتفق مع نتائج أغلب الدراسات السابقة، ومنها دراسة (خصاونة، 2016، ياسر البياتي 2016، مي العبدالله 2016).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. بينت النتائج أن بحوث الصحافة ستحرص على تناول- مكونات الإنتاج الصحفي- العملية الإعلامية كعملية متكاملة، أو أكثر من بعد منها، وهذا يُعدُّ من الإيجابيات في بحوث الصحافة في فلسطين.

5. بينت النتائج أن الغالبية العظمى من أبحاث الصحافة تناولت موضوعات من واقع المجتمع، ولوحظ ارتفاع الدراسات التي تناولت أكثر من نوع من الصحف بنسبة 46.8%، وغاب الاهتمام بالصحافة الأجنبية، ولوحظ أن الأبحاث ومع قلتها عالجت قضايا متنوعة في مواقع عربية لصحف أجنبية، ولعل أسباب الندرة الشديدة للأبحاث التي تتناول الصحافة الأجنبية يعود إلى عدم إجادة اللغة الإنجليزية، لغة العلم بالدرجة الكافية لكتابة الأبحاث، وعدم توفر الدعم الكافي مادياً؛ لتمويل البحوث والسفر والإقامة للاشتراك في مؤتمرات تقام في دول أجنبية، وبلغات أجنبية أيضاً، وتتفق تلك النتيجة عموماً مع ما توصل إليه (عبدالرازق الديلمي، 2016) من أن الضعف العام في البحوث وخصوصاً الأجنبية، يعود إلى نقص التدريب على البحوث الإعلامية، وعدم وجود نسبة مناسبة لإجرائها.

6.توصلت الدراسة أيضاً إلى أن البحوث والدراسات لم تستخدم نظريات الاتصال وبنسبة 24.2% التي تتناسب مع طبيعة البحوث المدروسة، وأن الاتجاهات الحديثة قديمة ومعظمها يقوم على تطوير مفاهيمه القديمة، مثل الدراسات المعنية بحارس البوابة وفقاً لنتائج دراسته (بخيت، 2010)، وتختلف تلك الرؤية مع نتائج دراسة (تاي وتشانج، 2005)، التي انتهت إلى أن 30% من البحوث اعتمدت على أطر نظرية، وكان أكثرها استخداماً مدخل الاستخدامات والإشباعات، ونظرية ترتيب الأولويات، وانتشار المبتكرات، الأمر الذي يجعلنا بحاجة إلى بلورة أطر نظرية؛ لتفسير بعض الظواهر الجديدة، وترى (عبد الرحمن، 2002) أن قصور مجال الإعلام والاتصال عن بلورة نظرية خاصة به حتى نهاية القرن العشرين يجعله يعتمد على التطورات النظرية في هذه العلوم، ولاحظ الباحث أن نظرية الاستخدامات والإشباعات- مثلاً- حظيت وبشكل مبالغ فيه باهتمام الباحثين وخصوصاً في درجة الماجستير، وأيضاً نظرية حارس البوابة، والاعتماد، وتنوعت دراسات أخرى في النظريات، ولم تستخدم مداخل ونماذج مثل مدخل صحافة المواطن، ومدخل صحافة المشاركة، ومدخل صحافة المصادر المتعددة وغيرها، وآثر بعض الباحثين وضع النظريات كديكور لتجميل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل الرسالة دون توظيفها، أو حتى اختيار فروضها، أضف إلى ذلك أن بعض النظريات تطرح فروضاً غير متسقة مع السياقات المجتمعية، مما يؤكد وجود قصور في فهم هذه النظريات، ومدى ملاءمتها للتطبيق على واقعنا العربي.

7.توصلت النتائج إلى أنّ أغلب الباحثين في مجال الصحافة يميلون إلى التكامل في استخدام المناهج وعدم الاقتصار على منهج واحد؛ لأن التوسع في المقارنة المنهجية يسمح بفهم أكثر للظاهرة موضوع الدراسة، وقد اعتمدت الأبحاث موضوع الدراسة على منهجيين على الأقل، وبنسبة 85.3%، وأوضحت الدراسة أن غالبية البحوث والدراسات اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتتفق تلك النتائج مع دراسة (عزة عثمان، 2012)، ويرجع استخدامه باعتباره المنهج الرئيس لدراسات الجمهور، والتي حظيت بالنصيب الأكبر من دراسات الصحافة، وهذا المنهج يعد ضرورة في نوعية الأبحاث الوصفية، ويؤخذ عليه أنه منهج كمي يتعامل مع أدوات يصعب معها الوصف الكيفي، بالإضافة إلى أنه يقف عند حدود الوصف، مما يجعل الوصول إلى نتائج سليمة صعباً.

8.يؤخذ على هذه الدراسات عدم استخدامها المنهج التجريبي، الأمر الذي يؤكد عزوف الباحثين في مجال الصحافة عن البحوث النقدية، وتمسكهم بمناهج وأساليب البحوث الأمبريقية، إضافة إلى أن بعضهم لا يوجد لديه المقدرة على التفرقة بين ما هو منهج أو أداة، كما وأن البعض ذكر المنهج كعملية شكلية، ولم يتم توظيفه في الدراسة، وأن بعض من وظفوا تلك المناهج وظفوها توظيفاً خطأً، وأخيراً أشار بعض الباحثين إلى مناهج لم يستخدموها.

9.توصلت النتائج إلى أن البحوث استخدمت أكثر من إدارة بحثية، الأمر الذي سيسمح بإلقاء المزيد من الوضوح على الظاهرة، كما أن استخدام أداتين أو أكثر من أدوات البحث، يؤدي إلى الوثوق في البيانات التي تم تجميعها عن طريق هذا التعدد، وكانت صحيفة الاستقصاء من أكثر الأدوات استخداماً بنسبة 41%، واتفقت النتائج مع نتائج (عثمان، 2012). حيث توصلت إلى أن البحوث اقتصرت على الأدوات (الاستبانة، وتحليل المضمون)، وأغفلت أدوات أخرى أكثر فعالية، مثل: المقابلات غير المقننة، والمجموعات المركزة، التي تضيف معلومات لا تضيفها الاستبانة، ولاحظ الباحث أن الأدوات البحثية المألوفة والشائعة مثل: المسوح والاستقصاءات ملاءمة لدراسات مثل الإنترنت، وغير ملاءمة للقياس والتقويم الذي أصبح ضرورة في البحوث الجديدة، وعليه ضاعت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجهود في البحث عن الأفضل، هل الأدوات الكمية أم الأدوات الكيفية، ولم تقدم بحوث الصحافة خدمة أو تطوراً، (بلقاسي، 2016).

10.توصلت النتائج أيضاً إلى أن عشرة أبحاث لم تشر إلى طرق انتقاء المادة العملية الخاصة بها بمعني أنها لم توضح هل تم بالعينة أم بالحصر الشامل، وتنوعت العينة بين عشوائية منتظمة، وعشوائية بسيطة بنسبة 35.2% إلى 25% لكل منهما، وتختلف بكل النتائج عن نتائج (عثمان، 2012). حيث توصلت إلى تصدر العينة العمدية في أبحاث ودراسات الإعلام الجديد حيث بلغت 69.2% ويؤخذ على هذا النوع من العينات أنه لا يصح إجراء اختبارات إحصائية في الدراسات، التي تم اختيار عينتها بهذه الطريقة.

11.توصلت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من البحوث اكتفت بطرح تساؤلات، وسعت إلى الإجابة عنها، ويؤخذ على هذه الأسئلة أنها وضعت بما لا يتفق وطبيعة الموضوع الذي قام بتغطيته من ناحية وحدود المكان والزمان المحيطين بالدراسة، والإمكانيات البحثية المتاحة ودقة المشكلة من ناحية أخرى، وعلى الرغم من قلة البحوث التي وضعت فروضاً وتساؤلات، فإن بعضهم لم يراعِ الشروط العلمية أحياناً في صياغة هذه الفروض.

12.توصلت النتائج إلى تفوق البحوث التحليلية الكمية والكيفية (المسحية) على بقية الأنواع والمداخل وغابت البحوث الميدانية والمعملية، ويرجع ذلك إلى اعتماد البحوث على الأسلوب المسحي للجمهور والقائمين بالاتصال والمحتوى، وأن الدراسات التجريبية في مجال بحوث الإعلام حديثة، ويرى باحثون أنها معقدة ويصعب تنفيذها، الأمر الذي أدّى بهم إلى العزوف عنها.

توصيات الدراسة:

أولاً– للجهات الأكاديمية التي تمنح الدرجات العلمية توصيهم الدراسة بما يلي:

1.الاهتمام بالتنوع في مجالات وموضوعات الأبحاث، وعدم قبول الأبحاث المكررة.

2.ضرورة إنشاء مجلس بحث علمي، ومكتبة رقمية علمية للتواصل بين العلماء والباحثين.

3.ضرورة التنسيق والتشبيك بين الجامعات والكليات والجهات المهتمة بالبحث العلمي كي تخرج أبحاثاً تعمل على وضع حلول للمشاكل القائمة.

4.بلورة أطر نظرية لتفسير عمل وسائل الإعلام الجديدة والقديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.ضرورة تحفيز العمل البحثي المشترك، وإنشاء مجلس علمي أعلى للجامعات يحتضن البحث العلمي، ويعمل على ترقيته ودعمه بكل السبل بدءاً من توفير دعم مالي مروراً بتوفير مصادر، وعقد دورات تدريبية متنوعة في الإحصاء والمناهج.

6.توجيه الباحثين بضرورة البحث العلمي في مجالات لم يتم طرق أبوابها، وتشجيعهم على النشر باللغة الأجنبية والمشاركة في مؤتمرات علمية خارجية.

ثانياً- على صعيد الباحثين توصيهم الدراسة بما يلي:

1.الاهتمام باللغات الأجنبية والانفتاح على المراجع الأجنبية والاستفادة من الطرق البحثية الجديدة.

2.خوض غمار الأبحاث التجريبية والاستعانة بالمزيد من الأدوات البحثية، التي تعمل على تجويد البحث العلمي وترقيته.

3.التنوع في مجال البحث العلمي وطرق انتقاء الموارد العلمية، وعدم الاكتفاء بأداة واحدة.

4.الاهتمام بتطوير أنفسهم في مجال البحث العلمي، والعمل بروح الفريق، وأخذ دورات متخصصة في مجال الإحصاء الإعلامي ومناهج البحث العلمي.

5.الاستفادة من التطور العلمي في مجال الاتصالات والإنترنت والتشبيك مع المؤسسات البحثية والأكاديمية، والاستفادة من المنح التي تقدمها في مجال البحث العلمي.

6.الدمج بين الأساليب الكمية والكيفية والاتجاه إلى الأبحاث التحليلية النقدية لما لها من دور في توفير العلاج للعديد من القضايا وسبر أغوارها.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1.بخيت، سيد: 2010، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة، المجلة العربية للإعلام والاتصال، السعودية، العدد 6: 57- 169.

2.بلقاسي، كريم، 2016: علوم الإعلام والاتصال والاضطراب المنهجي، (منشور)، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي رؤية نقدية للتجربة البحثية، دار النهضة العربية بلبنان.

3.بن دبيلي، إسماعيل: 2014، المنهج الإثنوغرافي وتطبيقاته في دراسة ظواهر الإعلام الجديد، المؤتمر الثاني، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر الفرص والتحديات، جامعة محمد خيضر بالجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.البياتي، ياس، 2016: إشكاليات بحوث الاتصال التحديات النظرية والتطبيقية، (منشور)، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي رؤية نقدية للتجربة البحثية، دار النهضة العربية بلبنان.
5.تربان، ماجد، 2016: حالة تدريس الإعلام في فلسطين، (منشور)، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي رؤية نقدية للتجربة البحثية، دار النهضة العربية بلبنان.
6.حافظ، أسماء، 2007: الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة المحلية، دار النهضة العربية بالقاهرة.
7. خصاونة، إبراهيم، 2016: أوجه القصور في بحوث الإعلام العربية، (منشور)، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي رؤية نقدية للتجربة البحثية، دار النهضة العربية بلبنان.
8. خميس، خلود، 2016: تجربة البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام ما بين جدولة الإشكالية ومعوقات التطبيق في العالم العربي، (منشور)، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي رؤية نقدية للتجربة البحثية، دار النهضة العربية بلبنان.
9.الدليمي، عبد الرازق، 2016: إشكاليات بحوث الإعلام في الأردن، دراسة تحليلية (منشور)، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي رؤية نقدية للتجربة البحثية، دار النهضة العربية بلبنان.
10.سمير، حسين، 1998: دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، عالم الكتب بالقاهرة
11.الشوربجي، عبد الرازق، 2009: البحث العلمي واستخدام برامج الكمبيوتر، دار العلم ببيروت.
12.عبد الحميد، محمد، 1992: بحوث الصحافة، عالم الكتب بالقاهرة
13.عبد الرحمن، عواطف: 2002، النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط1، دار الفكر العربي بالقاهرة.
14.العبد الله، مي، 2016: الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث الإعلام والاتصال، (منشور)، علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي رؤية نقدية للتجربة البحثية، دار النهضة العربية بلبنان.
15.عبد المجيد، مها: 2016، الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي، رؤية تحليلية، المجلة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، السعودية، العدد 15، 19- 142.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16.عثمان، عزة، 2012: الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام الإلكتروني، دراسة من منظور تحليلي نقدي، المنتدي السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود بالرياض.

17. كامل، محمود، 2007: اتجاهات بحوث الصحافة والإعلام في أمريكا ومصر، للمؤتمر العلمي الرابع لأكاديمية أخبار اليوم، بالقاهرة.

18. لعياضي، نصر: 2009، الرهانات الإبستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، مؤتمر الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، بالبحرين.

19. مصباح، هشام: 2000، واقع الدراسات الإعلامية المصرية في مجال الوسائل الإلكترونية، في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد8: أغسطس 2000م. 171- 204.

20. نصر، حسني: 2015، اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الإعلام الجديدة دراسة تحليلية للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالسعودية.

21. ياقوت، محمد، 2007: البحوث العلمية في الوطن العربي غير مجدية، مجلة عالم المعرفة، العدد 136.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1.Chang, T., & Tai, Z., 2005: Mass Communication Research and the Invisible College Rewsited: Tie Changing Landscape and Emerging fronts in Journalism-Related Studies, Journalism and Mass Communication Quarterly, 82, (3), 672-694

2.Gerianne, M., & Huston, C., 2018: Communication Research methods, Wadsworth, Thomson Learning, USA.

3.Kamhawi, R. & Weaver, D., 2003: Mass Communication research trends from 1980 - 1999, Journalism and Mass Communication Quarterly, 80, (1), 7-27

4.Potter, W., & Riddle, K., 2007: a content analysis of the media effects literature, Journalism and Mass Communication Quarterly, 84, (0), 51-104.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com